J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 30 (1): 321- 336, 2005

SOME VARIABLES AFFECTING THE EFFECTIVENESS OF RURAL COMMUNITY DEVELOPMENT ASSOCIATION IN SHARKIA GOVERNORAT

Abou-Hussien, Ibtihal M.K.* and A.A.M.H. Ecresh**

*** Agricultural Ext. and Rural Soc. Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.**

**** Rural Soc. And Agric. Ext. Branch , Fac. of Agric., Zagazig Univ.**

بعض العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمحافظة الشرقية

ابتهال محمد كمال أبو حسين* و أيمن أحمد محمد حسين عكرش**

*** قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة**

**** شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق**

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الخصائص الشخصية لرؤساء جمعيات تنمية المجتمع الريفي بمحافظة الشرقية ، وكذلك معرفة طبيعة العلاقات الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين أبعاد مقياس فعالية جمعيات تنمية المجتمع الريفي ، والتعرف على أهم العوامل المؤثرة على درجة الفعالية الكلية لهذه الجمعيات ، وكذلك تحديد أهم المشكلات التى تعترض قيامها بأدوارها المنشودة فى عملية التنمية الريفية من وجهة نظر رؤسائها . ولتحقيق هذه الأهداف أجريت الدراسة فى محافظة الشرقية ، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من جمعيات تنمية المجتمع الريفى العاملة بالمحافظة ، بلغ قوامها ١٠٠ جمعية من إجمالى (٢٩٨) جمعية ، وبذلك تكون نسبة العينة ٣٣,٥% من إجمالي عدد هذه الجمعيات بالمحافظة ، موزعة على مراكز المحافظة وعددها ١٣ مركز. وقد اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها على عدة أساليب من بينها أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية وذلك لجمع البيانات الميدانية اللازمة للدراسة من خلال استمارة استبيان صممت لذلك جمعت من رؤساء مجالس إدارات الجمعيات بالعينة . واستخدم فى تحليل البيانات عدة أدوات إحصائية هي : التكرارات والنسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، المتوسط المرجح ، الدرجات المعيارية (Z Scores) لتكوين المتغيرات البحثية المركبة ، معامل الارتباط البسيط والمتعدد ، أسلوب الانحدار الخطي المتعدد ، اختبار "ت" ، اختبار "ف" ، ومعامل التحديد . وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي: وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين كل مما يلي : ١-بعد تحقيق الأهداف كتغير تابع فرعي وبين عشرة متغيرات مستقلة. ٢- بعد التكامل كمتغير تابع فرعي وبين أربعة عشر متغير مستقل. ٣-بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها كمتغير تابع فرعي وبين عشرة متغيرات مستقلة. ٤-بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها كمتغير تابع فرعي وبين اثنى عشر متغير مستقل. ٥- درجة الفعالية الكلية للجمعية كمتغير تابع رئيسي وبين اثنى عشر متغير مستقل. كما تبين أن المتغيرات المستقلة الستة عشر المدروسة مجتمعة تسهم اسهاما معنويا فى تفسير التباين الكلي فى درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي المبحوثة وقد فسرت نحو ٦٠,١% من هذا التباين . وبالنسبة للمشكلات التى تواجه هذه الجمعيات جاءت المشكلات الخاصة بالتمويل فى المرتبة الأولى من بين المجموعات السبع المدروسة للمشكلات.

المقدمة

تلعب المنظمات الريفية بأنواعها المختلفة دورا ملحوظا فى تطوير وتحديث مستوى معيشة سكان المجتمع الريفي المصري من خلال تقديم الخدمات الصحية والشبابية والاجتماعية المناسبة لهؤلاء الأفراد ، وتوفير فرص العمل والتعليم ، واختزال معدلات البطالة . ويمكن القول بأن الوظائف المختلفة التى تؤديها المنظمات الريفية لسكان المجتمع يمكن أن تساهم فى تطوير وتأكيد دورها فى تنمية القرية المصرية ، وهو الأمر الذي يرقي دور هذه المنظمات كي تكون أحد أهم المداخل الرئيسية فى التنمية إحداث التنمية(الإمام وأبو حسين ، ١٩٩٥ ، ص٤٤) .

وتعتبر جمعيات تنمية المجتمع المحلي القاعدة الأساسية للنهوض بالمجتمع الريفى ذاتيا وربطه بالمجتمع العام ، حيث تعمل على تقليل الفوارق الثقافية والاجتماعية والمادية بين الريف والحضر ، فهى تؤدى خدمات متنوعة من أهمها: إنشاء مشروعات إنتاجية كمشروع الأسر المنتجة ، ومشاغل الفتيات ، ومراكز التدريب على الصناعات البيئية ، وإنشاء المكتبات العامة ، كما تتضمن دور الحضانة لتكوين النشئ بطريقة سليمة، وتهتم بمشروعات رعاية الأسرة وتنظيم إنجابها ، واستغلال أوقات فراغ أفرادها من الجنسين، ومحو الأمية ، والتوجيه الأسرى ، آخذة فى الإعتبار إعطاء الأولوية لتنفيذ المشروعات العامة التى تحتاجها القرية (عبد المجيد ،١٩٨١، ص ص١-٢). وهي منظمة يؤسسها أبناء المجتمع المحلى بناءا على قناعة منهم بحاجتهم إليها كى تؤدى أدوارا ووظائف اجتماعية معينة من شأنها إشباع الإحتياجات التى تتطلبها مناشط حياتهم (محرم ، ١٩٩٠ ، ص ١٣١) .

ونظرا لتبني الدولة فى الآونة الحالية سياسة الإصلاح الاقتصادي ، فإن الآمال منعقدة على أن تؤدي المنظمات الأهلية دورا أكبر في تحقيق التنمية الريفية الشاملة وقيادة العمل التنموي بالريف، لذلك ينبغي أن تقوم هذه المنظمات بوظائفها بفعالية عالية حتى يتسنى لها تحقيق مطالب التنمية الريفية ، وهذه الدراسة تدور حول هذا المحور مؤكدة على أهمية معرفة العوامل التى من شانها أن ترتقي بمعدلات فعالية جمعيات تنمية المجتمع الريفي .

إشكالية الدراسة

فى ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية : ما هي العوامل المرتبطة بفعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي ؟ وما هي أهم العوامل المؤثرة على هذه الفعالية، وما هى المشكلات التى تعترض قيام تلك الجمعيات بأدوارها؟.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق عدة أهداف هي :

١- التعرف على الخصائص الشخصية لرؤساء جمعيات تنمية المجتمع بمحافظة الشرقية .

٢- التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين أبعاد مقياس فعالية جمعيات تنمية المجتمع الريفي .

٣- التعرف على أهم العوامل المؤثرة على درجة الفعالية الكلية لهذه الجمعيات .

٤- تحديد أهم المشكلات التى تعترض قيام جمعيات تنمية المجتمع الريفي بأدوارها المنشودة فى عملية التنمية الريفية بمحافظة الشرقية من وجهة نظر رؤسائها .

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الراهنة

المنظمات الاجتماعية -المفهوم والمكونات :

يعتبر مفهوم المنظمة الاجتماعية أحد المفهومات التى شاع استخدامها فى معظم الدراسات السوسيولوجية المعاصرة . ويمكن القول أنه لا يوجد اتفاق عام بين العلماء والباحثين على مفهوم المنظمة الاجتماعية فيتناوله البعض من وجهة نظر بنائية وظيفية ، كما يتناوله البعض الآخر من منظور سلوكي ، والبعض الثالث من منظور بيئي أو ايكولوجي ، إلا أنه يمكن وضع تعريف للمنظمة الاجتماعية يراعي المنظورات الثلاثة السابقة فيما يلي:أن المنظمة الاجتماعية هي كل بناء اجتماعي ينشأ بقصد مقابلة احتياجات معينة فى المجتمع، وله هيكل تنظيمى يوضح نظام تقسيم العمل وتسلسل السلطة وتفويض الاختصاصات ، وبه مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات اجتماعية تحددها القيم والمعايير الموجودة بالبناء ، ويتكون من وحدات أو أجزاء كل منها له أهدافه ووظائفه وتكون مرتبطة مع بعضها بنائياً ووظيفياً لتحقيق الأهداف العامة للبناء وذلك فى ضوء القيم والمعايير الموجودة فى المجتمع وفى إطار القانون العام والسياسة العامة للدولة.

والمنظمات الاجتماعية لها عناصرها ومكوناتها الأساسية التى تنهض عليها ، ويمكن تحديدها فى : **أفراد** يقومون على تأسيسها ويؤمنون ويعملون على تحقيق أهدافها ، **تنظيم** يشير إلى محتويات البناء الهيكلي للمنظمة سواء الرسمي –ويتمثل فى قانون المنظمة ولوائحها التى تحكم علاقات الأفراد وتوجه سلوكهم وتوزع الأدوار بينهم -أو غير الرسمي –والذى يتمثل فى جماعات العمل وانطباعاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية التى لا ينص عليها التنظيم الرسمي ، **موارد مادية وتسهيلات** لازمة لإنجاز أنشطة المنظمة فى صورة الات ومعدات ومباني ومواد ..الخ ، **بيئة** ترتبط بها المنظمة ارتباطا عضويا تحصل منها احتياجاتها اللازمة لتحقيق أهدافها وتعمل فى إطارها الثقافي.

الفعالية المنظمية (مفهومها والفرق بينها وبين الكفاءة) :

يعرف Mulford وأخرون (1977,p89) الفعالية المنظمية بأنها تعني "مدى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها" . ويتضح من هذا التعريف أن الفعالية ترتبط بمدى القرب أو البعد عن الأهداف التى أنشئت من أجلها المنظمة . بينما يعرف Champion (1975,p197) الفعالية على أنها عبارة عن "قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها ومواءمتها مع البيئة الخارجية" . ويتضح من هذا المفهوم ضرورة دراسة الظروف الخارجية المحيطة بالمنظمة وكذلك ضرورة تكيف المنظمة مع هذه الظروف .

وهناك ارتباط بين مفهومي الفعالية والكفاءة ، ولكن بالرغم من ذلك يوجد اختلاف واضح بينهما فبينما تعنى الكفاءة تحقيق الأهداف بواسطة أقل تكاليف وأعلى جودة ممكنة ، فإن الفعالية تشير أيضا إلى تحقيق هذه الأهداف بواسطة أقل تكاليف وأعلى جودة ممكنة ولكن بالكمية المطلوبة . أى أن الفعالية = د(الكفاءة + الكفاية)

ومن الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة الراهنة ما يلي :

فى دراسة قامت بها عبد المجيد (١٩٨٦) بهدف التعرف على مدى وجود علاقة بين بناء القوة الرسمي فى جمعيات تنمية المجتمع وبين مشاركة الأعضاء فى أنشطة تلك الجمعيات ، توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين سيطرة أعضاء مجالس إدارات جمعيات تنمية المجتمع المحلي وبين كل من : مشاركة الأعضاء فى التخطيط لتنمية المجتمع من خلال الجمعية ، المشاركة فى تحويل الخطط إلى برامج ومشروعات يسهل تنفيذها ، المشاركة فى التنفيذ ، والمشاركة فى المتابعة والتقويم واستمرارية ما تم تنفيذه .

فى دراسة أجراها الحمزاوي (١٩٩٢) أوضحت النتائج أن جمعيات تنمية المجتمع الريفية والحضرية تواجه مجموعة من المشكلات هي : مشكلات مالية وتمويلية ، مشكلات مادية وإنشائية ، مشكلات تتعلق بضعف المشاركة الشعبية ، نقص الأخصائيين الاجتماعيين المدربين ، عدم قدرة الجمعيات على التخطيط السليم ، ضعف الاتصال والتنسيق مع المنظمات الأخرى ، مشكلات تتعلق بالبناء الوظيفي ، ومشكلات إدارية .

وفي دراسة أجراها الزغبي و أبو طاحون (١٩٩٥) أوضحت النتائج أن العوامل المؤثرة على فعالية جمعية تنمية المجتمع هي : (١) العامل التفاعلي العلاقى والذى يضم متغيرات : درجة التنسيق المنظمى ، درجة مشاركة الأهالي فى الأنشطة ، الدور الفعال للقيادة ، ودرجة ارتباط الأهالي بجمعية تنمية المجتمع ، (٢) العامل البيئى متمثلا فى موقع جمعية تنمية المجتمع أو حالتها ، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم كفاية الإعانات الحكومية المخصصة لهذه الجمعيات.

وفى دراسة أجراها إبراهيم (١٩٩٦) توصلت إلى أن أهم المشكلات التى تعانى منها التنظيمات غير الحكومية بمحافظة الشرقية كانت : انشغال الناس فى شئون حياتهم الخاصة ، قلة الإمكانيات المادية ، الحساسية بين العائلات .

وفى دراسة قام بها محمد (١٩٩٧) توصلت إلى أن هناك انخفاض فى حجم الأنشطة البيئية والمهنية والاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع المدروسة. كما اتضح أن الكفاءة الإنتاجية لغالبية الجمعيات المدروسة (٧٥%) تتصف بانخفاض كفاءتها الإنتاجية ، وان جمعيتين فقط قد تراوحت كفاءتها الإنتاجية بين المتوسط والارتفاع .

وفى دراسة أجراها الهلباوى (١٩٩٨) عن دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطيه معنوية موجبة بين درجة قدرة المنظمة على تعبئة الموارد الضرورية وعدة متغيرات أهمها: عدد المنظمات الحكومية بالقرية ، عدد الموظفين الحكوميين بالمنظمة. كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة قدرة المنظمة على توظيف الموارد المتاحة وعدة متغيرات أهمها: قدرة المنظمة على تعبئة الموارد الضرورية، درجة التعاون مع الجهات الحكومية. ووجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة مساهمة المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية وعدة متغيرات أهمها: عدد السكان الذين تخدمهم المنظمة ، عدد الموظفين الحكوميين بالمنظمة. ووجود علاقات ارتباطية معنوية موجبة بين درجة استفادة ورضا الجمهور المستهدف وكل من : درجة المشاركة التطوعية لرب الأسرة ، اتجاه رب الأسرة نحو العمل التطوعى .

وفى دراسة قامت بها أبو حسين (١٩٩٩) توصلت إلى العديد من النتائج أهمها : أن هناك سبعة أبعاد محددة لفعالية المنظمات غير الحكومية أو الأهلية وكان أهم تلك الأبعاد : بعد التنسيق والإتصال بالمنظمة ، بعد الإتصال داخل المنظمة ، بعد الإمكانيات البشرية للمنظمة على الترتيب . وقد فسرت الأبعاد السبعة نحو ٣٤% من التباين فى مستوى فعالية المنظمات غير الحكومية أو الأهلية .

الفروض البحثية النظرية

من خلال الاستعراض المرجعي السابق ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها فى مجال الدراسة الراهنة يمكن صياغة عدد من الفروض البحثية النظرية وهي :

١-توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية : خبرة الرئيس بالجمعية، عضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى، درجة الاستفادة من الدورات التدريبية، عمر الجمعية، الإمكانيات المالية، الإمكانيات البشرية، الإمكانيات التجهيزية، الإمكانيات المكانية، السلوك التنظيمى، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها، درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية، الدور الفعال للقيادة المحلية، درجة التشاور مع السلطات الأعلى، الاتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى، الاتجاه نحو التنسيق المنظمى والعمل المشترك، عدد السكان فى منطقة عمل الجمعية، وبين كل من : أ- بعد تحقيق الأهداف للجمعية . ب- بعد التكامل للجمعية. ج-بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها. د- بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها . هـ- درجة الفعالية الكلية للجمعيات (كل بعد على حدة) .

٢-تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة المذكورة بالفرض الأول إسهاما معنويا فى تفسير التباين فى درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي .

منهجية الدراسة الميدانية والأدوات المستخدمة

أجريت هذه الدراسة فى محافظة الشرقية ، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من جمعيات تنمية المجتمع الريفى العاملة بدائرة المحافظة ، بلغ قوامها ١٠٠ جمعية من إجمالى عدد هذه الجمعيات بالمحافظة (٢٩٨جمعية) ، وبذلك بلغت نسبة العينة ٣٣,٥% ، موزعة على المراكز الإدارية بالمحافظة(١٣ مركز). وقد اعتمدت الدراسة الراهنة فى جمع بياناتها على ثلاثة أساليب هى: ١-الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الرسمية مثل : إدارة التنمية التابعة لمديرية الشئون الإجتماعية ، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية. ٢-الحصول على البيانات الأولية(الميدانية) اللازمة للدراسة عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع رؤساء مجالس إدارات هذه الجمعيات (١٠٠رئيس). ٣-استخدام أسلوب الملاحظة للتعرف على الأنشطة والمشروعات التى تقدمها جمعيات العينة. كما تم مراجعة السجلات والوثائق الخاصة بكافة الجمعيات بالعينة.

القياس الكمي لمتغيرات الدراسة :-

احتوت استمارة الاستبيان على عدة أسئلة تتعلق بالمتغيرات البحثية للدراسة الراهنة ، وفيما يلي استعراض لطريقة قياس هذه المتغيرات :

أولا : قياس المتغيرات المستقلة :

١-**خبرة الرئيس بالجمعية** : وقيس بمجموع الدرجات المتحصل عليها من الإجابة على بندين هما :عدد سنوات رئاسة المبحوث لمجلس إدارة الجمعية، عدد سنوات انضمام المبحوث لعضوية الجمعية وأعطيت الاستجابات الأوزان الملائمة.

٢-**عضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى**: تم قياسها بمجموع الدرجات المتحصل عليها من عدة بنود هى:مدى اشتراك المبحوث فى عضوية منظمات أهلية أخرى غير الجمعية التى يرأسها ، وعدد السنوات التى قضاها فى عضويتها، والدور الذى يشغله بها قيادى أم عادى. وأعطيت الاستجابة درجة واحدة لكل سنة مضت فى عضويته كعضو عادى، ودرجتين كعضو قيادى.

٣-**درجة الاستفادة من الدورات التدريبية** : حسبت بجمع درجات استفادة المبحوث من الدورات التدريبية ، وأعطيت الاستجابات الأوزان التالية :عالية=٣، متوسطة=٢، منخفضة=١,

٤-**عمر الجمعية** وحسب كرقم مطلق .

٥-**الإمكانيات البشرية :** حسبت من خلال جمع الدرجات المعيارية (z) للدرجات المتحصل عليها من عدة بنود هى: فئات العاملين الموجودين بالجمعية وعددهم وحالتهم وكذا الإقامة بالقرية والمستوى التعليمى وعدد سنوات العمل التطوعى وقد تم ترميز الاستجابات على البنود السابقة بالأوزان الملائمة ، وحسبت درجة كل بند من البنود السابقة بضرب العدد الموجود من العاملين بالجمعية × الوزن المقابل له .

٦-**الإمكانيات التجهيزية:** وقيست بمجموع الدرجات المعيارية (z) للدرجات المتحصل عليها من الاستجابة لعدة بنود هي مدى كفاية كل من التجهيزات الفنية والتجهيزات المكتبية ، وكذلك حالة البندين السابقين وأعطيت الاستجابات الأوزان الملائمة .

٧-**الإمكانيات المكانية :** تم قياسها بجمع الدرجات المعيارية (z) للدرجات المتحصل عليها من الاستجابة لعدة بنود هي: مدى وجود مقر للجمعية، مدى إنشاء مبنى الجمعية ليكون أساسا مقرا للجمعية، حالة المبنى، درجة ملاءمة المقر لأداء الخدمة وتم ترميز الاستجابات على البنود السابقة بالأوزان الملائمة.

٨- **الإمكانيات المالية** : قيست بجمع الدرجات المتحصل عليها من الإستجابات على بندين هما درجة كفاية الإعانة التى تقدمها الحكومة للجمعية ، ودرجة كفاية ميزانية الجمعية لقيامها بأنشطتها. وأعطيت الاستجابات: كافية=٣، لحد ما=٢، غير كافية=١ .

٩-**السلوك التنظيمى** :حسب بجمع الدرجات المتحصل عليها من بندين هما : المناخ التنظيمي ، مستوى أداء الأدوار التنظيمية ويشتمل كل منهما على بندين فرعيين وأعطيت الاستجابات الأوزان : ملائم=٣ ، لحد ما=٢ ، غير ملائم=,١

١٠-**درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها** ، قيست بمجموع الدرجات المتحصل عليها من عدة بنود تعلقت بدرجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها بالصور المختلفة:المالية ، العينية ، والمجهود الذاتي. وأعطيت الاستجابات :عالية=٣ ، متوسطة=٢ ، منخفضة=١ ، لا توجد مشاركة=صفر .

١١-**درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية**:قيس بنفس طريقة قياس المتغير السابق .

١٢-**الدور الفعال للقيادة المحلية**: تم قياسه بمجموع الدرجات المعيارية (z) للدرجات المتحصل عليها من الاستجابة لبندين هما : علاقة القيادات المحلية بالجمعية ، درجة مشاركة القيادات المحلية فى اجتماعات الجمعية. وأعطيت الإستجابات الأوزان الملائمة .

١٣-**درجة التشاور مع السلطات الأعلى** وتم ترميز الاستجابات عليه بالأوزان الملائمة.

١٤-**الإتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى** وتم ترميز الاستجابات عليه بالأوزان الملائمة.

١٥-**الاتجاه نحو التنسيق المنظمى والعمل المشترك** : تم قياسه بالسؤال عن ٩ عبارات تتعلق بإمكانية التنسيق بين الجمعية والمنظمات الأخرى العاملة بالقرية . وأعطيت الاستجابات الأوزان التالية : موافق=٣ ، لحد ما=٢ ، غير موافق=١ ، وحسبت الدرجة الكلية لهذا المتغير بمجموع الدرجات المتحصل عليها مع مراعاة العبارات الإيجابية والسلبية .

١٦ **عدد السكان فى منطقة عمل الجمعية** : تم قياسه كرقم مطلق .

ثانيا : قياس المتغيرات التابعة :

١-**درجة الفعالية الكلية للجمعيات** : ويمثل المتغير التابع الرئيسي وتم قياسه بجمع الدرجات المعيارية(z) للدرجات المتحصل عليها من الاستجابات على الأبعاد الأربعة التالية: بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها ، بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها ، بعد تحقيق الأهداف ، بعد التكامل.

٢- **بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها:** وتم قياسه بمجموع الدرجات المعيارية (z) المتحصل عليها من الاستجابة على عدة بنود هي : حجم الميزانية ، عدد مصادر الميزانية ، نسبة الجهود الذاتية بالميزانية ، مساحة مبنى الجمعية، عدد حجرات المبنى ، عدد الأدوار ، عدد الأعضاء المتطوعين بالجمعية ، نسبة الإناث من جملة الأعضاء المتطوعين،ونسبة الأعضاء الجدد من جملة الأعضاء المتطوعين . وقد تم ترميز الاستجابات على هذه البنود بالأوزان الملائمة .

٣- **بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها** : وتم قياسه بمجموع الدرجات المعيارية (z) المتحصل عليها من الاستجابة على عدة بنود هي : نسبة حضور الجمعية العمومية ، طريقة اختيار مجلس الإدارة ، نسبة الأعضاء الذين يحضرون اجتماعات مجلس الإدارة ، عدد ساعات اجتماعات مجلس الإدارة سنويا،وعدد اللجان الموجودة بالجمعية. وتم ترميز الاستجابات على هذه البنود بالأوزان الملائمة .

٤- **بعد تحقيق الأهداف للجمعية** : وتم قياسه بجمع الدرجات المعيارية (z) المتحصل عليها من الاستجابات على عدة بنود هى: عدد الأنشطة الخدمية التى قامت بها الجمعية مثل : خدمات تقديم المساعدات للفقراء ، تحفيظ قرآن كريم ، مشاغل الحياكة الخياطة والتريكو..الخ. وكذلك عدد المشروعات الخدمية التى قامت بها الجمعية مثل مشروعات البنية الأساسية ، كذلك درجة تحقيق الأنشطة الخدمية لأهدافها ، ودرجة نجاح الجمعية فى إقامة المشروعات الخدمية وتم ترميز الإستجابات على البنود السابقة بالأوزان الملائمة .

٥-**بعد التكامل للجمعية :** وتم قياسه بمجموع الدرجات المتحصل عليها من الاستجابة على ثلاث بنود هى : درجة التكامل الأفقي داخل القرية ، التكامل الأفقي عبر القرى ، التكامل الرأسي حيث سؤل عن درجة المحافظة على العلاقات الموجبة بين الجمعية وغيرها من المنظمات والإدارات والمستويات الإشرافية بالقرية وخارجها. وقد أعطيت الاستجابات الأوزان التالية :علاقات تعاونية = ٣ ، علاقات تنافسية = ٢، علاقات صراعية = ١ .

أدوات التحليل الإحصائى المستخدمة فى الدراسة :- تم تحليل بيانات هذه الدراسة بواسطة عدة أدوات إحصائية وصفية وتحليلية هي : التكرارات والنسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، المتوسط المرجح ، الدرجات المعيارية (Z Scores) لتكوين المتغيرات البحثية المركبة، معامل الارتباط البسيط لبيرسون وكذلك معامل الارتباط المتعدد ، وأسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد ، اختبار "ت" ، اختبار "ف" ، ومعامل التحديد .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولا- وصف الخصائص الشخصية لرؤساء جمعيات تنمية المجتمع الريفى المبحوثين :

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة الراهنة تم دراسة الخصائص الشخصية لرؤساء مجالس إدارات جمعيات تنمية المجتمع الريفى بعينة الدراسة. وهذه الخصائص هى:عمر المبحوث ، نوع المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة المعيشية، المهنة الحالية، والدخل الشهري. وفيما يلى وصف مختصر لهذه الخصائص ، وذلك من خلال الجدول رقم (١) :

١- عمر رئيس مجلس إدارة الجمعية المبحوث :

أبرز التحليل الوصفي ومن خلال الجدول رقم (١) أن أكثر من نصف عدد رؤساء الجمعيات المبحوثين(٥٥%) يقع فى الفئة العمرية (٤٧-٦٢ سنة) وربما ينظر لهذه الفئة على أنها تتسم بالنضج الفكري والإجتماعى، بينما تبين أن (٣٥%) منهم كان عمرهم من (٣٢-٤٦سنة) ، وأن (١٠%) منهم يقع فى الفئة العمرية (٦٣سنة فأكثر) .

٢- نوع المؤهل الدراسي :

تشير بيانات الجدول (١) أن ما يقرب من نصف عدد رؤساء الجمعيات المبحوثين (٤٩%) مؤهلهم التعليمى جامعي، كما تبين أن (٢٤%) كان مؤهلهم التعليمى متوسط ، أن (١١%) منهم حصل على مؤهل فوق المتوسط ، أن (٨%) منهم حصلوا على التعلم الأساسى، أن (٦%) حصلوا على مؤهل بعد الجامعي، أن (٢%) من هؤلاء الرؤساء يقرأ ويكتب ، كما لتضح أنه لا يوجد أى رئيس أمي .

٣-الحالة الإجتماعية :

يتبين من الجدول السابق أن غالبية رؤساء مجالس إدارات الجمعيات المبحوثين (٩٦%) متزوجون ، وأن (٤%) منهم كانت حالتهم الإجتماعية أرمل .

٤- عدد أفراد الأسرة المعيشية :

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم رؤساء الجمعيات المبحوثين (٧٢%) كان متوسط عدد أفراد أسرهم (٤-٦) ، أن (٢١%) منهم كان متوسط عدد أفراد الأسرة لهم (٧ فأكثر) ، وأن (٧%) منهم متوسط عدد أفراد أسرهم ينحصر بين (١-٣) .

٥- المهنة الحالية :

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف رؤساء الجمعيات المبحوثين (٥٥%) كانوا موظفون، أن (٢٧%) مهم يمتهنون مهن أخرى مختلفة ، كما اتضح أن (١٥%) منهم كانوا يمتهنون مهنة الزراعة بالإضافة إلى مهنة أخرى ، وأن (٣%) فقط من هؤلاء الرؤساء كانوا مزارعون .

٨- الدخل الشهري :

يتضح من الجدول أن ما يقرب من نصف رؤساء الجمعيات المبحوثين (٤٥%) ينحصر دخلهم الشهري بين (٥٠٠-١٠٠٠ جنيه مصري) وربما يرجع ذلك إلى تعدد مصادر دخول هذه الفئة ، كما يتبين أن (٣٤ %) منهم كان دخلهم الشهري يقع فى الفئة (أقل من ٥٠٠جنيه) ، وأن (٢١%) يقع دخلهم فى فئة (١٠٠٠جنيه فأكثر) .

جدول رقم (١) توزيع رؤساء جمعيات تنمية المجتمع الريفى المبحوثين شاملة الدراسة وفقا لخصائصهم الشخصية (إجمالى حجم العينة ١٠٠ رئيس جمعية)

الخاصيــة	الفئـة أو الحالـة	العدد	%
١-العمـر	٣٢ ـ ٤٦ سنة	٣٥	٣٥
	٤٧ ــ ٦٢	٥٥	٥٥
	٦٣ فأكثر	١٠	١٠
٢- نوع المؤهل الدراسي	أمي	صفر	صفر
	يقرأ ويكتب	٢	٢
	تعليم أساسي	٨	٨
	متوسط	٢٤	٢٤

	فوق المتوسط	١١	١١
	جامعي	٤٩	٤٩
	بعد الجامعى	٦	٦
٣-الحالة الإجتماعية	**متزوج**	٩٦	٩٦
	أعزب	صفر	صفر
	أرمل	٤	٤
	مطلق	صفر	صفر
٤-عدد أفراد الأسر المعيشية	**١ – ٣**	٧	٧
	٤ – ٦	٧٢	٧٢
	٧ فأكثر	٢١	٢١
٥-المهنة الحالية	**مزارع**	٣	٣
	مزارع ومهنة أخرى	١٥	١٥
	موظف	٥٥	٥٥
	مهن أخرى	٢٧	٢٧
٦- الدخل الشهري	**أقل من ٥٠٠ جنيه مصري**	٣٤	٣٤
	٥٠٠ – ١٠٠٠	٤٥	٤٥
	١٠٠٠ جنيه فأكثر	٢١	٢١

المصدر : البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع استمارات الإستبيان

ثانيا - العلاقات الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة .

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة وكذلك الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة ارتباطيه بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين كل من : أ-بعد تحقيق الأهداف للجمعية. ب-بعد التكامل للجمعية. ج-بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها. د-بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها . هـ- درجة الفعالية الكلية للجمعية (كل بعد على حدة) . ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل ارتباطي للتعرف على العلاقات التلازمية بين كل متغير مستقل على حده وكل متغير من المتغيرات التابعة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، والجدول التالي رقم (٢) يوضح أهم النتائج التى أمكن التوصل إليها فى هذا الصدد :

١-يتضح من هذا الجدول وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠١و٠ بين بعد تحقيق الأهداف للجمعية وبين كل من المتغيرات التالية: درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية ، درجة الاستفادة من الدورات التدريبية ، الإمكانيات المكانية ، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، وخبرة الرئيس بالجمعية. كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠٥و٠ بكل من: عضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى، الدور الفعال للقيادة المحلية، الإمكانيات التجهيزية، الإمكانيات البشرية، والسلوك التنظيمى. أما العلاقة بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبعد تحقيق الأهداف للجمعية فكانت غير معنوية. وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة معنوية موجبة بين هذه المتغيرات وبين بعد تحقيق الأهداف للجمعية .

جدول رقم (٢) العلاقات الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغيرات التابعة

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	**بعد تحقيق الأهداف**	**بعد التكامل**	**بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها**	**بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها**	**درجة الفعالية الكلية**

١-خبرة الرئيس بالجمعية	٠,٢٦٩**	٠,٢٧٣**	٠,١٢٦	٠,٢٤٣*	٠,٢٦١**
٢-عضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى	٠,٢٤١*	٠,١٥٠	٠,١٧٤	٠,١١٩	٠,٢٢١*
٢- درجة الإستفادة من الدورات التدريبية	٠,٣٥٢**	٠,٣٥٦**	٠,٣٢٦**	٠,٤١٤**	٠,٤٥٧**
٤-عمر الجمعية	٠,٠٣٥	٠,٢١٠*	٠,١٤٧	٠,٢١٤*	٠,١٨٣
٥- الإمكانيات المالية	٠,١٥١	٠,٣٢٠**	٠,١٧٧	٠,٢٠٦*	٠,١٤٣*
٦- الإمكانيات البشرية	٠,٢٣٠*	٠,٤١٠**	٠,٣٨٦**	٠,٣٩٩**	٠,٤٥١**
٧- الإمكانيات التجهيزية	٠,٢٣٢*	٠,٣٩٤**	٠,٣٦٨**	٠,٢٥٥*	٠,٣٩٠**
٨- الإمكانيات المكانية	٠,٣١٨**	٠,٣٩١**	٠,٤٨١**	٠,٢٧٤**	٠,٤٨١**
٩- السلوك التنظيمى	٠,٢٠٨*	٠,٥٩٠**	٠,٤٩٥**	٠,٥٧٧**	٠,٥٨٠**
١٠- درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها	٠,٣٠٧**	٠,٤١٧**	٠,٣٣٦**	٠,٤١٤**	٠,٤٥٥*
١١- درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية	٠,٣٦٤**	٠,٢٩٢**	٠,٣٢٤**	٠,٢٤٦*	٠,٣٩٥**
١٢- الدور الفعال للقيادة المحلية	٠,٢٤١*	٠,٤٩٤**	٠,٤٧٦**	٠,٤٣٦**	٠,٥٢٢**
١٣- درجة التشاور مع السلطات الأعلى	٠,١١٩	٠,١٨٩	٠,٠٤٩-	٠,١٥١	٠,٠٨٥
١٤- الإتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى	٠,٠٥٢	٠,٤٢٥**	٠,١٩٩*	٠,٣٢٧**	٠,٢٧٧**
١٥- الإتجاه نحو التنسيق المنظمى والعمل المشترك	٠,١١٤-	٠,٢١٦*	٠,٠٥٣	٠,١١٤٨	٠,٠٦٦
١٦- عدد السكان فى منطقة عمل الجمعية	٠,٠٦٢	٠,٢٥٦*	٠,١٩٧*	٠,١٠٠	٠,١٨٢

***معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠,٠١**

المصدر : البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان .

ويفسر ذلك بأنه ربما أن الارتقاء بدرجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية بكافة صورها الممكنة : المادية ، العينية ، وبالمجهود الذاتي بدون أجر وزيادة درجة استفادة رئيس الجمعية من الدورات التدريبية ، وزيادة ملائمة الإمكانيات المكانية للجمعية لقيامها بأنشطتها وكذلك زيادة المتغيرات التى ثبت معنويتها تؤدى الى الارتقاء بمستوى تحقيق الجمعية لأهدافها .

٢-يتبين من الجدول (٢) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين بعد التكامل للجمعية وبين كل من المتغيرات التالية: السلوك التنظيمى ، الدور الفعال للقيادة المحلية ، الإتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى ، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، الإمكانيات البشرية ، الإمكانيات التجهيزية ، الإمكانيات المكانية ، درجة الإستفادة من الدورات التدريبية ، الإمكانيات المالية ، درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية ، وخبرة الرئيس بالجمعية . كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بكل من: عدد السكان فى منطقة عمل الجمعية ، الإتجاه نحو التنسيق المنظمى والعمل المشترك ، وعمر الجمعية. أما العلاقة بباقى المتغيرات المستقلة المدروسة فكانت غير معنوية . وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي الصفري للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة معنوية موجبة بين هذه المتغيرات وبين بعد التكامل للجمعية .

ويفسر ذلك بأنه ربما تؤدى زيادة درجة ملائمة السلوك التنظيمى داخل الجمعية ووجود دور فعال للقيادة المحلية بالقرية ، وكانت القرارات التى تصدرها السلطات الأعلى متوافقة مع الواقع المحلى ، وكذلك زيادة المتغيرات التى ثبت معنويتها كلها تؤدى إلى زيادة العلاقات الموجبة بين الجمعية والمنظمات والإدارات الأخرى العاملة بالقرية وخارجها وبالهيئات الإشرافية على الجمعية .

٣-يتضح من الجدول رقم (٢) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها وبين كل من المتغيرات التالية : السلوك التنظيمى ، الإمكانيات المكانية ، الدور الفعال للقيادة المحلية ، الإمكانيات البشرية ، الإمكانيات التجهيزية ، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، درجة الإستفادة من الدورات التدريبية ، ودرجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية. كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بكل من متغير الاتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى ، وعدد السكان فى منطقة عمل الجمعية. أما العلاقة بباقى المتغيرات المستقلة المدروسة فكانت غير معنوية. وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي الصفري للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة معنوية موجبة بين هذه المتغيرات وبين بعد قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها.

ويفسر ذلك بأنه ربما يكون لزيادة ملائمة السلوك التنظيمي داخل الجمعية ، وزيادة ملائمة الإمكانيات المكانية لقيام الجمعية بأنشطتها لها دور هام ووجود دور فعال للقيادة المحلية ، وكذلك المتغيرات التى ثبت معنويتها دور كبير فى تدعيم قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها.

٤- يتبين من الجدول رقم (٢) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠١و٠ بين بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها وكل من المتغيرات التالية : السلوك التنظيمى ، الدور الفعال للقيادة المحلية ، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، درجة الاستفادة من الدورات التدريبية ، الإمكانيات البشرية ، الإتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى ، والإمكانيات المكانية. كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠٥و٠ بكل من: الإمكانيات التجهيزية، درجة مشاركة الأهالى ، خبرة الرئيس بالجمعية، عمر الجمعية، الإمكانيات المالية. أما العلاقة بباقى المتغيرات المستقلة المدروسة فكانت غير معنوية. وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة معنوية موجبة بين هذه المتغيرات وبين بعد قدرة الجمعية على توظيف الموارد المتاحة فى أداء أنشطتها.

وربما يرجع ذلك إلى يكون لزيادة ملائمة السلوك التنظيمي داخل الجمعية ، ووجود دور فعال للقيادة المحلية، وزيادة درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، وزيادة درجة استفادة الرئيس من الدورات التدريبية ، وكذلك المتغيرات التى ثبت معنويتها لها دور كبير فى زيادة وتدعيم قدرات الجمعية على توظيف الموارد المتاحة لأداء أنشطتها.

٥-يتضح من الجدول رقم (٢) السابق بيانه وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠١و٠ بين درجة الفعالية الكلية لجمعية تنمية المجتمع وبين كل من المتغيرات التالية : السلوك التنظيمى ، الدور الفعال للقيادة المحلية ، الإمكانيات المكانية ، درجة الإستفادة من الدورات التدريبية ، درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها ، الإمكانيات البشرية ، درجة مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية ، الإمكانيات التجهيزية ، الإتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى ، وخبرة الرئيس بالجمعية . كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠٥و٠ بكل من المتغيرات التالية : الإمكانيات المالية ، وعضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى. أما العلاقة بباقى المتغيرات المستقلة المدروسة فكانت غير معنوية. وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي الصفري للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة معنوية موجبة بين هذه المتغيرات وبين درجة الفعالية الكلية للجمعية .

وربما يرجع هذا إلى أن زيادة ملائمة السلوك التنظيمي داخل الجمعية ، ووجود دور فعال للقيادة المحلية ، وزيادة ملائمة الإمكانيات المكانية لقيام الجمعية بأنشطتها ، وكذلك المتغيرات التى ثبت معنويتها دورا هاما فى الارتقاء بدرجة الفعالية الكلية لجمعية تنمية المجتمع الريفي .

ثالثا – أهم العوامل المؤثرة على فعالية أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي :

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة وكذلك الفرض النظري الثاني تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير التباين فى درجة الفعالية الكلية للجمعيات. وقد تم إجراء تحليل انحدار خطي متعدد لهذه العلاقة بهدف التعرف على مدى معنوية تلك العلاقة ، ونسبة إسهام تلك المتغيرات مجتمعة فى تفسير التباين فى مستوى فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلية الريفي. والجدول التالي رقم (٣) يوضح أهم ما تم التوصل اليه من نتائج فى هذا الصدد .

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة لعلاقة المتغيرات المستقلة الستة عشر مجتمعة بدرجة الفعالية الكلية للجمعية بلغت ٧,٧٩٩ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠٠ مما يؤكد أن هذه المتغيرات مجتمعة ترتبط بمتغير درجة الفعالية الكلية للجمعية بعلاقة انحدار خطي متعدد ، وأن هذه المتغيرات مجتمعة تسهم إسهاما معنويا فى تفسير التباين الكلي فى درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي المبحوثة .

جدول رقم (٣) العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين درجة الفعالية الكلية للجمعية

المتغيرات المستقلة :	المتغير التابع : درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفى				
	معامل الانحدار الجزئى B	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية	معامل الانحدار الجزئى المعيارى b	الترتيب

١-خبرة الرئيس بالجمعية	١,٩٧-	٠,٣٢٠-	٠,٧٥٠	٠,٠٢٩-	-
٢-عضوية الرئيس فى منظمات أهلية أخرى	٦,١٦-	٠,٣٢٧-	٠,٧٤٥	٠,٠٢٩-	-
٣- درجة الاستفادة من الدورات التدريبية	٠,٥١١	٣,٦٧٦	٠,٠٠٠	٠,٣١٦	٢
٤- عمر الجمعية	١,٨٧-	٠,٢٠٧-	٠,٨٣٧	٠,٠١٩-	-
٥- الإمكانيات المالية	٠,١٣١-	٠,٢٩٣-	٠,٧٧٠	٠,٠٢٥-	-
٦- الإمكانيات البشرية	٢,٣٤-	٠,١٢٣-	٠,٩٠٣	٠,٠١٢-	-
٧- الإمكانيات التجهيزية	٠,٢٧٧-	١,١٦٠-	٠,٢٤٩	٠,١١٢-	-
٨-الإمكانيات المكانية	٠,٦٧١	٢,٦٥٩	٠,٠٠٩	٠,٢٤٣	٤
٩- السلوك التنظيمي	١,٧٨٢	٣,٣٨١	٠,٠٠١	٠,٣٦٩	١
١٠-درجة مشاركة أعضاء الجمعية فى أنشطتها	٠,٦٥٧	١,٤٩٢	٠,١٣٩	٠,١٤٠	-
١١-درجة مشاركة الأهالي فى أنشطة الجمعية	٧,٨٨-	٠,١٩٦-	٠,٨٤٥	٠,٠١٩-	-
١٢-الدور الفعال للقيادة المحلية	١,٤٩٥	٢,٩٢١	٠,٠٠٤	٠,٢٦٩	٣
١٣- درجة التشاور مع السلطات الأعلى	١,٢٣٥	١,٢١٨	٠,٢٢٧	٠,٠٩١	-
١٤-الاتجاه نحو قرارات السلطات الأعلى	٠,١٢٩-	٠,٣٠٤-	٠,٧٦٢	٠,٠٢٦-	-
١٥-الاتجاه نحو التنسيق المنظمى والعمل المشترك	١,٢٤-	٠,٠٠٥-	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠	-
١٦-عدد السكان فى منطقة عمل الجمعية	٤,٨٩٣	٠,٠٤٢	٠,٩٦٧	٠,٠٠٣	-
معامل الارتباط المتعدد			٠,٧٧٥		
معامل التحديد			٠,٦٠١		
قيمة (ف) المحسوبة			٧,٧٩٩	**مستوى المعنوية ٠,٠٠٠**	

***معنوى عند مستوى ٠,٠٥ **معنوى عند مستوى ٠,٠١**

المصدر : البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع استمارات الإستبيان.

كذلك يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٦٠١ مما يعني أن هذه المتغيرات الستة عشر مجتمعة تفسر نحو ٦٠,١% من التباين فى درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي وتكون نسبة البواقي (قيمة التباين غير المفسر) فى هذه العلاقة هى ٣٩,٩% وهى تعزى إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة الراهنة .

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي لكل متغير من المتغيرات الستة عشر الواردة بالجدول فى علاقتها بدرجة الفعالية الكلية للجمعيات يتضح أن هناك أربعة متغيرات فقط هى التى تسهم إسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين فى درجة الفعالية الكلية للجمعيات . وقد أمكن ترتيب هذه المتغيرات الأربعة وفقا لقيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري لها حيث يأتي السلوك التنظيمي فى المرتبة الأولى ، يليه متغير درجة الاستفادة من الدورات التدريبية ، ثم متغير الدور الفعال للقيادة المحلية ، وأخير الإمكانيات المكانية . ووفقا لهذه النتائج فإنه يمكن الاعتماد على هذه المتغيرات الأربعة فى تفسير التباين فى درجة الفعالية الكلية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي المدروسة .

وبناءا على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق وقبول الفرض البديل (الفرض النظري الثاني) .

رابعا - المشكلات التى تحول دون قيام جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفى بأدوارها المنشودة فى التنمية الريفية من وجهة نظر رؤساء مجالس إداراتها :

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة والخاص بتحديد المشكلات التى تواجه جمعيات تنمية المجتمع الريفى بمحافظة الشرقية من وجهة نظر رؤسائها ، تم تصنيف هذه المشكلات إلى سبع مجموعات تشمل كل منها عدد من المشكلات. ومن خلال حساب مجموع حاصل ضرب تكرارات الاستجابات المختلفة لكل مشكلة فى الوزن المقابل لكل استجابة مقسوما على مجموع الأوزان والذي يساوى ١٥ أمكن حساب المتوسط المرجح لأهمية كل مشكلة على حدة ، وقد تم حساب متوسط أهمية كل مجموعة من المشكلات من خلال حساب مجموع المتوسطات المرجحة لمشكلات كل مجموعة على حدة ثم نقسمه على عدد هذه المشكلات الواقعة تحت نفس المجموعة. والجدول التالي رقم (٤) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن . ويتضح من هذا الجدول أن مجموعة **المشكلات الخاصة بالتمويل** جاءت فى المرتبة الأولى فى الترتيب العام من بين مجموعة المشكلات التى تواجه جمعيات تنمية المجتمع الريفى ، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة ١٧,٥٤١ . واحتلت مشكلة عدم كفاية الميزانية التى تقدمها الحكومة مقدمة هذه المجموعة ، ثم عدم كفاية الموارد المالية لقيام الجمعية بأنشطتها ، ثم انخفاض مستوى دعم الأهالى ماديا لقيام الجمعية بأنشطتها ، يليها إجراءات توفير التمويل للمشروعات طويلة ومعقدة ، ثم صعوبة الإجراءات الخاصة بالحصول على المنح

وعدم تفهمها ، ثم انعدام الحرية فى التصرف فى الميزانية والنقل من بند لأخر ، يليها انعدام الحرية فى التصرف فى الأمور المالية وجمع التبرعات إلا بالرجوع للجهات الإشرافية ، ثم عدم توفر الخبرات اللازمة للاتصال بالجهات المانحة ، وأخيرا عدم القدرة علىاستغلال التمويل. وبلغت متوسطاتها المرجحة ٢٦,٨٠ ، ٢٥,٠٧ ، ٢٢,٨٧ ، ١٩,٦٠ ، ١٥,٠٠ ، ١٤,٧٣ ، ١٤,٤٠ ، ١٢,٤٠ ، ٧,٠٠ على الترتيب .

ثم احتلت مجموعة **المشكلات المتعلقة بالرضا الوظيفى للعاملين** بالجمعية المرتبة الثانية وبلغ متوسط أهميتها١٤,٦٤ واحتلت مشكلة قلة الحوافز والأجور الإضافية وبدالات عمل ملائمة مقدمة هذه المجموعة ، ثم قلة المرتبات الممنوحة للعاملين بالجمعية وعدم مناسبتها لطبيعة العمل ، وأخيرا عدم وجود درجات مالية للعاملين وكانت متوسطاتها المرجحة ١٥,٨٧، ١٥,٢٧ ، ١٢,٨٠ على التوالي .

وجاءت مجموعة **المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية** للجمعية فى المرتبة الثالثة وبلغ متوسط أهميتها ١٣,٢٦ واحتلت مشكلة أن هناك نقص في المعدات والآلات بالجمعية مقدمة هذه المجموعة ، ثم أن هناك نقص في الأثاث والمكاتب اللازمة للعمل ، ثم المبني الخاص بالجمعية صغير الحجم وغير كاف للعمل، ثم المبني غير مجهز بالمرافق والخدمات الأساسية، ثم لا توجد صيانة كافية للمعدات ، ثم لا توجد مخازن كافية للمعدات والأجهزة بالجمعية ، ثم مبني الجمعية في مكان غير مناسب وغير لائق ، ثم حالة المبني سيئة ، وأخيرا لا توجد وسائل مواصلات لأداء العاملين لعملهم بالجمعية. وبلغت متوسطاتها المرجحة: ١٨,٧٣ ، ١٦,٦٧،١٧,٢٠، ١٤,٤٧ ، ١٤,١٣، ١٣,٦٠، ١١,٨٠، ٨,٤٧ ، ٤,٢٧ بالتريب .

واحتلت مجموعة **المشكلات المتعلقة بجمهور المستفيدين** من الجمعية المرتبة الرابعة وبلغ متوسط أهميتها ١٠,٨٩٣ واحتلت مشكلة عدم مشاركة الأهالى فى أنشطة الجمعية مقدمة هذه المجموعة ، تلاها نقص وعى الأهالى لمفهوم التنمية الريفية ، ثم صعوبة التعامل مع المواطنين وإقناعهم بالأفضل ، ثم النزاع بين كبار العائلات يؤثر على سير العمل بالجمعية ، يليها عدم تفهم بعض القيادات الشعبية لمفهوم التنمية الريفية ، ثم تدخل الجمهور فيما لا يفهم، ثم عدم رضا الجمهور عن الجمعية مهما فعلت من أجلهم ، المنطقة التى تخدمها الجمعية أكبر من إمكانياتها ، ثم أن المصالح الخاصة لبعض العائلات والجماعات المحلية تؤثر على عمل الجمعية ، وأخيرا التعرض لضغوط من جانب قيادات القرية يعوق عمل المجلس التنفيذى . وكانت المتوسطات المرجحة لهذه المشكلات : ١٤,٩٣ ، ١٤,١٣ ، ١٢,٤٠، ١١,٢٧، ١٠,٨٠ ، ١١,١٣، ١٠,٨٠، ٨,٠٧ ، ٧,٨٠ ، ٧,٦٠ بالترتيب.

ثم جاءت مجموعة **المشكلات المتعلقة بالجوانب الإدارية والتنظيمية** للجمعية فى المرتبة الخامسة وبلغ متوسط أهميتها ٨,٤٠٥ واحتلت مشكلة انخفاض عدد اجتماعات الجمعية العمومية وعدم انتظامها مقدمة هذه المجموعة ، تلاها انخفاض عدد اجتماعات مجلس الإدارة وعدم انتظامها ، ثم وجود مشكلات خاصة بالعلاقة بين مجلس الإدارة وأعضاء الجمعية العمومية ، يلها أن مجلس الإدارة لا يفوض فى اتخاذ القرار فى اتخاذ القرارات لصالح القرية ، ثم صعوبة اتخاذ قرارات دون الرجوع إلى المستويات الإشرافية الأعلى، ثم لا يتم إشراك الجمعية بصورة جدية فى المشروعات المقدمة للبلد ، يليها عدم الإهتمام بالمشروعات الإنتاجية ، ثم أن بعض القرارات والقوانين المتخذة على مستوى الوزارة تعوق عمل الجمعية ، ثم بعض ذوى النفوذ بالجمعية يحاولون توجيه العمل بها ، يليها عدم القدرة على تسويق المنتجات ، ثم تعدد الجهات الإشرافية ، يلها عدم وضوح هدف وطبيعة عمل الجمعية بالنسبة للحكومة ، ثم نظام الجزاءات بالجمعية غير كافى لردع غير المجدين ، وأخيرا اللوائح الداخلية كثيرا ما تعرقل سير العمل . وبلغت متوسطاتها المرجحة : ١٣,٤٠ ، ١٢,٠٠ ، ١٠,٥٣ ، ١٠,٤٧ ، ١٠,٠٧ ، ٩,٦٧ ، ٩,٠٠ ، ٩,٠٠، ٧,٤٧، ٦,٥٣، ٦,٤٧، ٥,٢٧ ، ٤,٠٧، ٣,٧٣ بالترتيب .

ثم احتلت مجموعة **المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع المنظمات والهيئات الأخرى والجهات المشرفة** للجمعية المرتبة السادسة وبلغ متوسط أهميتها ٧,٧٦٦ ، واحتلت مشكلة قصور أو عدم وجود تعاون بين الجمعية والاتحاد الإقليمي والاتحاد العام للجمعيات الأهلية مقدمة هذه المجموعة ، ثم التضارب فى الاختصاصات بين الوزارات المختلفة ، ثم صعوبة الإتصال بالجهات الإشرافية الأعلى ، ثم تدخل وزارة الشئون الإجتماعية فى أمور فنية يعوق عمل مجلس إدارة الجمعية ، ثم لا تقدم معظم المنظمات الموجودة بالقرية أية تسهيلات للجمعية ، ثم لا يتم الإتصال بجمعيات تنمية المجتمع الأخرى للتعاون وللاستفادة من خبرتها، ثم عدم التباين في مشكلات مشتركة مع المنظمات الموجودة بالقرية ، وأخيرا وجود تعارض بين أنشطة الجمعية وأنشطة بعض المنظمات الموجودة بالقرية. وبلغت متوسطاتها المرجحة ١١,٨٠، ٨,٩٣، ٨,٧٣، ٨,٤٧، ٧,٤٠، ٧,٠٧، ٦,١٣، ٣,٦٠ بالترتيب.

ثم جاءت مجموعة **المشكلات المتعلقة بالإمكانيات البشرية** للجمعية فى المرتبة السابعة والأخيرة وبلغ متوسط أهميتها ٤,٦٨٤ ، واحتلت مشكلة عدم وجود أعضاء مدربين على القيام بإعداد دراسات الجدوى اللازمة لتنفيذ المشروعات المقترحة مقدمة هذه المجموعة ، ثم عدم وجود فرص لتدريب العاملين بالجمعية ، ثم عدم توفر العدد الكافي من العاملين القادرين علي تنفيذ المشروعات ، ثم عدم توفر الكفاءات والمهارات الإدارية ، ثم خبرة العاملين بالجمعية دون مستوى العمل المطلوب ، ثم الجهاز الإداري أقل من حجم العمل ، الجهاز الإداري بالجمعية كبير دون داعي ، ثم ليس للعاملين بالجمعية أى طموح أو أفكار تنموية ، ثم عدم اقتناع العاملين بفلسفة الجمعيات الأهلية ، ثم بعض العاملين يقدمون شكاوى كيدية ضد زملائهم ، ثم كثير من العاملين يتسربون ويتركون العمل ، وأخيرا العمل بالجمعية مكتظ فوق طاقة العاملين. وبلغت متوسطاتها المرجحة : ١٩,٩٣، ٧,٨٧، ٧,١٣، ٦,٦٧، ٥,٣٣، ٥,٢٠، ٣,٦٧، ٣,٤٧، ١,٤٧،٢,٢٠،٢,٢٠،٣,١٣بالترتيب.

وبصفة عامة يمكن القول أن التخلص من هذه المشكلات التى تبين للدراسة سيادتها فى إعاقة فعالية جمعيات تنمية المجتمع لاشك أنه سيؤدى إلى زيادة تفعيل ونجاح هذه الجمعيات فى القيام بدورها التنموي المأمول من قبل الأهالى و الحكومة.

المراجـع

إبراهيم ، محمد محمد سليمان ، " التنظيمات الريفية غير الحكومية فى محافظة الشرقية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ .

أبو حسين ، إبتهال محمد كمال ، " دراسة تحليلية إجماعية لبعض المنظمات الإجتماعية بمحافظة الدقهلية : قياس الفعالية : ورصد المحددات " ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، جامعة المنصورة ، مجلد ٢٤ ، العدد (٤) ، ١٩٩٩ .

الإمام ، محمد السيد وإبتهال محمد كمال أبو حسين ، " نموذج تصورى لقياس فعالية التنظيم الإجتماعى – دراسة بنائية " ، ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الإقتصادى : البعد الغائب فى تنمية الريف المصرى ، الجمعيـــة المصرية لعلم الإجتماع الريفى ، القاهرة ، ١٦-١٧ ديسمبر ١٩٩٥ .

الحمزاوي ، محمد أحمد خليل ، "التخطيط لمواجهة مشكلات جمعيات تنمية المجتمع المحلي : دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة كفر الشيخ" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ .

الزغبى ، صلاح الدين محمود وعدلى على أبو طاحون ، "النظام الإجتماعى : المراكز الإجتماعية وجمعيات تنمية المجتمع " ، المجلد الرابع ، فى التغييرات المؤسسية الضرورية لدعم التنمية المجتمعية الريفية فى مصر، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، القاهرة ، ١٩٩٥ .

الهلباوى ، هشام عبد الرازق توفيق ، " دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٨ .

محرم ، إبراهيم ، " التنمية الريفية " ، سلسلة التثقيف التعاونى ، العدد (١٢) ، مركز عمر لطفى التعاونى الزراعى ، الإسماعيلية ، ١٩٩٠ .

محمد ، سعيد عبد المقصود ، "التقييم الإقتصادى لأداء المنظمات غير الحكومية المشتغلة بالتنمية الريفية بمحافظة الفيوم" ، المؤتمر السادس للإقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية، المجلد الثانى، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٤-١٦ أكتوبر١٩٩٧ .

عبد المجيد ، لبنى محمد ، "العلاقة بين بناء القوة فى جمعيات تنمية المجتمع المحلي ومشاركة المواطنين فى أنشطتها" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ .

عبد المجيد ، محسن بهجت محمد ، " دراسة لبعض العوامل المؤثرة على أداء جمعيات تنمية المجتمع فى الريف المصرى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

Mulford, Charles, L..*et al*.(1977). "Organizational Effectiveness and Impact A planning Guide" , Sociology report, No.136, ames , Iowa .

Champion, Dean, J.(1975)."Sociology of Organization" , Mc Grawhill, Book Company, New York.

SOME VARIABLES AFFECTING THE EFFECTIVENESS OF RURAL COMMUNITY DEVELOPMENT ASSOCIATION IN SHARKIA GOVERNORAT

Abou-Hussien, Ibtihal M.K.* and A.A.M.H. Ecresh**

*** Agricultural Ext. and Rural Soc. Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.**

**** Rural Soc. And Agric. Ext. Branch , Fac. of Agric., Zagazig Univ.**

ABSTRACT

The main objectives of this study were to identifying the nature of the correlation relationships among some of the independent variables and the dependent variables for the rural community development associations at Sharkia Governorate . Recognizing the relationships among some of the independent variables and the dependent variables, and determining the effects of each for these dependent variables for the rural community development associations at Sharkia Governorate. And determine the problems which objecting the rural community development associations from doing it's roles in the rural development at Sharkia Governorate according to directors opinion.

To achieve these aims, a field study was carried out in Sharkia Governorate on a stratified sample from rural community development associations. (100 association) have taken out of 298 rural community development associations in Sharkia Governorate.

The data were collected through personal interviews with the directors of rural community development associations.

The results showed that was a positive significant correlation between each of : the goal attainment dimension, the integration dimension , the ability of Association to mobilization of the necessary supplies to practice its activities dimension, the ability of Association to employ the available supplies in performing its activities dimension, the degree of total effectiveness and several independent variables.

The results showed also the significance of the multiple linear regression relationship between the independent variables and the degree of total effectiveness. And the results showed that the most important group of these problems were related to the financial constraint.